

التقويم البديل و أثره على جودة تعليم الطالب الجامعي كنموذج استشرافي معاصر

Alternative assessment and its impact on the quality of university student education as a contemporary forward-looking model

سومية قدي^{*1}

soumya.keddi@univ-mosta.dz، جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر)¹

مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية

تاريخ النشر: 2023/07/30

تاريخ القبول: 2023/05/27

تاريخ الاستلام: 2023/05/04

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى تناول موضوع التقويم البديل وأثره على جودة تعليم الطالب الجامعي كنموذج استشرافي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 76 طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة معسكر للسنة الجامعية 2019-2020، طبقنا عليهم استبيان التقويم البديل، واستبيان جودة التعليم لدى الطالب الجامعي، وبعد تحليل وتفسير ومناقشة النتائج توصلنا إلى أنه يوجد أثر دال إحصائيا للتقويم البديل على جودة تعليم الطالب الجامعي، كما توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح طلبة المقيمين بالتقويم البديل. الكلمات المفتاحية: التقويم البديل؛ جودة التعليم؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The current study aims to address the issue of alternative assessment and its impact on the quality of university student education as a forward-looking model. To achieve this goal, we relied on the descriptive approach. The study sample consisted of 76 students from the second year of psychology at Mascara University for the academic year 2019-2020. We applied the assessment questionnaire to them. The alternative, and the quality of education questionnaire for the university student, and after analyzing, interpreting and discussing the results, we concluded that there is a statistically significant effect of the alternative assessment on the quality of the university student's education alternate calendar.

Keywords: alternative evaluation; quality of education; university student.

1. مقدمة :

يُعدّ التقويم ركناً من أركان العملية التعليمية التعلمية وجزءاً أساسياً لا يتجزأ منها، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة مدى ما تم تحقيقه من أهداف، وإلى أي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الأفراد على اختلاف مستوياتهم. ومع الإمكانيات المستخدمة من خلال التقويم، يمكن تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في العملية التعليمية، وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة (أبو سالم، 2019:1).

ولم يعدّ التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطلاب في المواد المختلفة بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه. وأوصى الخبراء والمختصون التربويون في كل ورشات العمل والمؤتمرات المنعقدة حول أساليب التقويم المستخدمة في ضوء الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام بالتقويم البديل، مؤكداً على أهمية هذا التقويم. ولم يغفلوا عن ذكر التحديات التي ستواجه هذا النوع من التقويم بشتى نواحيه، ولكنهم أكدوا جميعاً على توظيف استراتيجيات التقويم البديل بشكلٍ جيد وصولاً لتعليم نوعي بحيث يكون الطالب فيه محور العملية التعليمية.

تقوم فكرة التقويم البديل على فكرة أن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمه بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية والأداء المرتفع. هذه الطريقة لتقويم أداء الطلاب تعكس تحولاً من النظرة الإرسالية للتعلم إلى النظرة البنائية التي تجعل الطالب له معنى وحقيقة (أبو سالم، 2019:1).

وتقوم مؤسسات التعليم الجامعي في ظل النمو المتزايد في أعداد المتقدمين للالتحاق بالجامعات والحاجة إلى تحقيق الموازنة بين مخرجات مؤسسات التعليم الجامعي مع احتياجات التنمية المستدامة وسوق العمل، والحاجة إلى تحقيق قدر كبير من التوازن بين

أنشطة: التعليم، والبحث والتطوير، وخدمة المجتمع، ونشر المعرفة؛ بتفعيل استخدام المعايير والمؤشرات الضرورية لتقييم جودة العملية التعليمية بكافة مدخلاتها ومخرجاتها؛ مما يمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع جودة التعليم الجامعي وسبل تطويره وتحسينه.

يمتد تقويم أداء التعليم الجامعي ليشمل شقين أساسيين هما: تقويم الأداء داخل الجامعات، ويتضمن أداء كل من: الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والبرامج التعليمية وتقييم تأثير الجامعة على المجتمع، وكفاءتها في تنميته وتطويره، ومن الجدير بالذكر القول أن تقويم الأداء يهدف إلى ما يلي:

- المساهمة ضمن آليات أخرى في تعزيز الجودة النوعية في التعليم الجامعي.
- إيجاد معايير للتقييم الداخلي في المؤسسات التعليمية.
- التأكد من أنه في حال وجود أي نقص في الالتزام بمعايير الجودة، تتخذ المؤسسة التعليمية إجراءات لتحسين الوضع.
- التأكد من قدرة الجامعات على الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة والمقدرة على تنميتها ذاتياً.

ضمان جودة المعارف والمهارات التي يتقنها الخريج، وضمان ملاءمتها لأسواق العمل المستهدفة، وقدرتها على تحقيق رضا أصحاب الأعمال، ودفع عجلة التنمية. (محمد، 2021:

(2

وجودة التعليم هي عملية إدارية تهتم بمجموعة من المعايير والقرارات للقيام بتنفيذها بهدف التحسين المستمر للعملية التعليمية وذلك باستثمار القدرات الفكرية للعاملين في المؤسسة الجامعية، على أن يشتمل هذا التحسين على جميع الإدارات الفرعية التي لها صلة بالعملية التعليمية، ذلك بتوفير كافة الإمكانيات التي تساعد على تحقيق النتائج والأهداف المطلوبة لتحقيق جودة التعليم، التي تعتبر أحد الوسائل المهمة لتحسين العملية التعليمية

وتكوين الطالب، وحيث أن هذه المعايير للجودة تختلف من مؤسسة جامعية عن مؤسسة أخرى، وهي تدل على مستوى كفاءة العملية التعليمية ونجاح المؤسسة الجامعية، رغم أن الغرض هو متفق عليه في جميع المؤسسات وهو إعداد طالب يتميز بكافة المهارات التي يحتاجها سوق العمل مثل المهارات التي تقوم على الشخصية القوية والمهارات في التفكير والبحث، ولهذا يجب النهوض بالعملية التعليمية على أن تكون جودة التعليم صفة في كافة النواحي التعليمية، ومشاركة جميع العاملين في المؤسسة الجامعية في التحديث والتطوير (أنور، 2016: بدون صفحة).

إن موضوع العلاقة بين التقويم البديل والجودة في التعليم الجامعي يعد حديث الساعة فهو يحظى باهتمام كبير منذ إنشاء مؤسسات التعليم العالي وبعد دخول جميع دول العالم في مرحلة التعليم العالي زادت الحاجة إلى ضرورة تحسين مخرجات الجامعات وضبط وضمان جودتها حتى تتماشى وتتوافق مع احتياجات مجتمعاتها وبالتالي ضمان نموها واستقرارها (غلاي، بدون تاريخ: 1).

من خلال كل ما سبق يمكن لهذه الدراسة أن تنطلق من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر للتقويم البديل على جودة تعليم الطالب الجامعي؟
 - هل توجد فروق بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح طلبة التقويم البديل؟
- فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر دال إحصائياً للتقويم البديل على جودة تعليم الطالب الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح طلبة المقيمين بالتقويم البديل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مدى مساهمتها في إبراز الظاهرة المطروحة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وبناء على ذلك يمكن أن تبرز أهميتها من خلال مناقشتها لموضوع التقويم البديل وأثره على جودة تعليم الطالب الجامعي، حيث فرضت التحولات الكبرى التي يشهدها العالم التغير والتحول في كافة الميادين ولاسيما مجال التعليم العالي الانتقال من النمط التقليدي في تلقين المعرفة إلى الأساليب الحديثة والمتطورة، وتماشيا مع هذه التطورات اعتمدت الوزارة الوصية على التقويم البديل لتحل محل التقويم التقليدي وذلك بغية تحقيق جودة في العملية التعليمية وإنجاح عملية الإصلاحات في الوسط الجامعي، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في كون أن الاعتماد على التقويم البديل قد يساهم في تحقيق جودة تعليم الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:
- أثر التقويم البديل على جودة تعليم الطالب الجامعي.
- معرفة الفروق بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح أي تقويم.

تحديد المفاهيم:

التقويم البديل: يقيس التقويم البديل أداء الطالب في مواقف حقيقية قريبة بقدر الإمكان من الواقع، حيث يقوم الطالب بأداء مهام، وتكليفات مشابهة للمهام الحياتية خارج الجامعة. وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على استبيان التقويم البديل من وجهة نظر الطالب المطبق في دراستنا الحالية وهي محصورة بين (14-70) درجة.

جودة التعليم: جودة التعليم مفهوم متعدد يشمل جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية ووظائفها من أجل تحقيق الأهداف المحددة: تعلم ذو كفاءة، الحصول على منتج

تعليمي جيد بالمؤسسات الجامعية وبالتالي اسهامها في خدمة المجتمع، ويتم ذلك من خلال تحسين مدخلات المؤسسات الجامعية، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطالب المطبق في دراستنا الحالية وهي محصورة بين (40-200) درجة.

الطالب الجامعي: هو الطالب الملتحق بالسنة الثانية علم النفس بجامعة معسكر

للسنة الجامعية 2020/2019

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بقسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بجامعة معسكر.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة 1 فيفري 2020

إلى غاية 1 مارس 2020.

الحدود البشرية: شملت الدراسة الميدانية 76 طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية

علم النفس.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2 الدراسة الاستطلاعية:

1.1.2. مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بقسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة معسكر. خلال الفترة 22 سبتمبر 2019 إلى غاية 18 نوفمبر 2019.

2.1.2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية علم

النفس.

3.1.2. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

أ- وصف أداة الدراسة (التقويم البديل)

اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة التقويم البديل كأداة رئيسية في الحصول على بيانات

دقيقة وصريحة، وقد شملت 14 عبارة، ويتم تصحيح الاستبيان كما يلي:

الجدول 1: يوضح طريقة تصحيح الاستبيان

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

ب- الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة:

سعيًا منا لإضفاء طابع الصدق والموضوعية على الدراسة، وللتأكد من مدى صحة

عبارات الاستبانة فقد عمدنا إلى إخضاعها إلى اختبار الصدق والثبات من خلال ما يلي:

أ- الصدق:

للتحقق من صدق استبيان الدراسة قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي للعبارات ثم

حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتهي إليه، وفيما يلي

نتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان.

الرقم	معامل الارتباط	قيمة (Sig)	الرقم	معامل الارتباط	قيمة (Sig)
01	0.851**	0.000	08	0.960**	0.000
02	0.862**	0.000	09	0.815**	0.000
03	0.920**	0.000	10	0.941**	0.000
04	0.856**	0.000	11	0.912**	0.000
05	0.966**	0.000	12	0.912**	0.000
06	0.711**	0.000	13	0.871**	0.000
07	0.811**	0.000	14	0.823**	0.000

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن معاملات ارتباط العبارات قد تراوحت ما بين القيمتين من 0.711^{**} كأدنى قيمة إلى 0.966^{**} كأعلى قيمة، وكانت جميع معاملات ارتباط العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي للعبارات، وبالتالي فإن بيانات الدراسة تتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

ب-الثبات:

من أجل التحقق من ثبات استبيان التقويم البديل، قمنا بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يوضح قيم ألفا كرونباخ لاستبيان الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البيان
0.885	14	التقويم البديل

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان، بلغ القيمة 0.885 ، وتدل هذه النتائج على ثبات الاستبيان. ومنه نستنتج أن استبيان التقويم البديل، صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ب-استبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة من اعداد الباحثة:

-وصف الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد استبيان لقياس معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة، وذلك بعد اضطلاعها على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة، والمقاييس المصممة في هذا المجال، كما تم تقديم الاستبيان لمجموعة الأساتذة المختصين في مجال جودة التعليم والمنتمين لخلية الجودة في الجامعة ولقد تحصلت كل فقرة من فقرات الاستبيان على نسبة اتفاق فاقت 80 بالمئة، ويتكون الاستبيان من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي كالتالي:

1- معيار أداء الطالب: ويضم 10 فقرات.

2- المعيار البيداغوجي: ويضم 12 فقرة.

3- المعيار التكنولوجي: ويضم 10 فقرات.

4- المعيار الأرغونومي: ويضم 08 فقرات. ويتم تصحيحه كما يلي:

الجدول رقم (04): يوضح طريقة تصحيح استبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة.

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

-صدق المقارنة الطرفية: للتحقق من صدق الاستبيان، تم حساب صدق المقارنة

الطرفية، وفيما يلي عرض لنتائج ذلك:

الجدول رقم (05): يوضح صدق المقارنة لاستبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	(Sig)
المجموعة العليا	08	164.87	28.00	08.328	0.000
المجموعة الدنيا	08	80.00	06.82		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى

الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن استبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة قادر

على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات المنخفضة وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من

صدق المقارنة الطرفية.

-ثبات الاستبيان: من أجل التحقق من الاستبيان قمنا بحساب معامل الثبات ألفا

كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): يوضح قيم ألفا كرونباخ لاستبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
استبيان معايير جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة	40	0.985

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبيان بلغ القيمة 0.985، وتدل هذه النتائج على ثبات الاستبيان، ومنه نستنتج أن الاستبيان صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2.2. الدراسة الأساسية:

1.2.2. منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة وتماشيا مع أهداف الدراسة تفرض علينا استخدام المنهج الوصفي، لوصف وتحليل أبعاد الظاهرة المدروسة.

2.2.2. مكان ومدة الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة 1 فيفري 2020 إلى غاية 1 مارس 2020، بقسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة معسكر.

3.2.2. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الحالية (76) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة معسكر، للموسم الجامعي 2020/2019، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (07): يوضح التحليل الوصفي لخصائص العينة.

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	16	%21.05
	أنثى	60	%78.94

4.2.2. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان التقييم البديل واستبيان جودة التعليم من اعداد الباحثة.

5.2.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحليل بيانات الدراسة التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية.
- والانحراف المعياري.
- اختبار (Independent Samples T-test): وذلك لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في حالة وجود مجموعتين.

- اختبار تحليل الانحدار البسيط.

3. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.3. تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " يوجد أثر دال احصائي بين التقويم البديل وجودة التعليم لدى الطالب الجامعي."

الجدول رقم (08): يبين مصفوفة الارتباط بين متغيرات نموذج الانحدار

مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	حجم العينة
0.01	0.009	1.000	41,82227	117,0658	جودة التعليم	76
		0.269**	8,36157	61,6316	التقويم البديل	

يبين الجدول رقم (08). مصفوفة الارتباط بين متغيرات نموذج الانحدار، حيث كان معامل الارتباط التقويم البديل وجودة التعليم قيمة (0.269**) بمستوى دلالة تساوي (0.009).

الجدول رقم (09): يوضح معامل التحديد R2

النموذج	معامل R	مربع R	مربع R المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
1	,269a	,072	,060	42,26726

يوضح الجدول أعلاه النتائج المتعلقة بقيمة معامل التحديد المحصل عليه، حيث نجد أن معامل الارتباط يساوي (0.269^{**}) في حين بلغت قيمة معامل التحديد ($= 0.72R2$) وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة تفسر قيمة (72%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التعليم)، والباقي (28%) يرجع إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (10): تحليل التباين للانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
الانحدار	10280,083	1	10280,083	5,754	b019,
الباقي	132202,588	74	1786,521		
الكلي	142482,671	75	-		

يوضح الجدول رقم (10). نتائج تحليل (ANOVA) لاختبار معنوية الانحدار، ونلاحظ أن قيمة "ف" تساوي (5,754) كما أن قيمة (sig) تساوي (0.019) عند درجات حرية (1، 74، 75) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، لذا فان نموذج الانحدار المتعدد دال احصائيا (معنوي)، وبالتالي يوجد تأثير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال هذه المتغيرات المستقلة.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار

النموذج	معامل B	الخطأ المعياري	بيتا Bêta	قيمة اختبار T	الدلالة
الثابت	72,025	18,332		3,929	,000
التقويم البديل	,768	,320	,269	2,399	,019

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة (t-Test) تساوي (3.9297) بمستوى دلالة (0.000)، وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإنه يوجد أثر دال إحصائياً بين التقويم البديل والجودة تعليم الطالب الجامعي.

وتدل هذه النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين التقويم البديل وجودة التعليم لدى الطالب الجامعي.

3.3. تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن "توجد فروق ذات دلالة بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي".

ومن أجل التأكد من صحة الفرضية الثانية قمنا باستخدام اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples t-test) كما يلي:

الجدول (12): يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

نوع التقويم	ن	م	ع	T-test	قيمة (Sig)	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
الطلبة التقويم تقليدي	36	21,6667	5,63154	31,4-	0.00	0.01	دالة احصائيا
الطلبة التقويم البديل	40	60,4250	5,12854				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (t.Test) تساوي (-31,403) في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي (0.000)، وهو مستوى أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01)، وعليه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح الطلبة المقيمين بالتقويم البديل".

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للطلبة مقيمين بالتقويم البديل أعلى من المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي، وهذا يدل على أهمية التقويم البديل.

4-تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول إن التقويم البديل أصبح عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية في المستوى الجامعي وبديلاً مهماً عن التقويم التقليدي لما له من دور أساسي في تطوير مخرجات التعليم وتنمية جودة التعليم في الوسط الجامعي. وجزءاً لا يتجزأ منها، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة ما تم تحقيقه من أهداف، وإلى أي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الإطارات العلمية على اختلاف مستوياتهم ومع الإمكانيات المستخدمة.

ومن خلال التقويم يمكن تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية بالنسبة لمخرجات جودة التعليم. والتقويم البديل هو وسيلة تشخيصية ووقائية وعلاجية التي تستهدف مواطن القوى والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف المادة الدراسية، وهو التقويم الذي يقوم على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناءؤها بواسطة المتعلم حيث تختلف هذه المعرفة من سياق لآخر. كما يعتبر اتجاه جديد في التقويم التربوي يقوم على وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها. حيث يقوم الطالب بأداء مهام، وتكليفات مشابهة للمهام الحياتية خارج الجامعة ويشير هندسون وإيلر أن التقويم الحقيقي يربى الطلبة للحياة. فهو واقعي لأنه يتطلب من الطالب إنجاز مهمات لها معنى، ويحتاجها في حياته الواقعية، كما يتضمن حل مشكلات حياتية وبالتالي هو يحسن جودة التعليم ويطور الطالب وأداؤه التعليمي (عبد الحميد، 2017: 1).

كما يتيح التقويم البديل للطلبة توظيف المهارات التي تعلموها في مواقف تحاكي الواقع، مع إظهار مدى إتقانهم لما تعلموه في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها. ويندرج تحت هذه الاستراتيجيات عدد من الفعاليات التي يمكن أن تعد مثلاً ملائماً لتطبيقها، كالتقديم والمحاكاة والعرض التوضيحي والمناظرة، إن هذه الاستراتيجيات بما تقدمه من تقويم متكامل ومباشر تتيح للطلاب أيضاً أن يلعب دور إيجابي في تقييم المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية التي يمتلكها، ومشاركة الأستاذ بوضع معايير تقويم الأداء ومستوياته، فضلاً عن إعطاء كل من

الأستاذ والطالب فرصة تعديل إجراءات ومهام التقويم بناء على التغذية الراجعة التي يحصلونها، وصولاً بهم إلى أعلى مستويات الجودة، مع احتفاظ الطالب بحق الدفاع عن رأيه وأدائه بالحجج والبراهين المنطقية. (عبد الحميد، 2017: 2).

5. خاتمة:

تكمن أهمية التقويم البديل فيما تقدمه للأستاذ من معرفة بمواطن القوة والضعف في أداء الطلبة، وقياس مستوى تحصيلهم ومدى تقدمهم فيه، مما يزود الأستاذ بالتغذية الراجعة حول أدائهم. إن وعي الأساتذة بهذه الاستراتيجيات يساعدهم في الحصول على كم من المعلومات النوعية، تمدهم بدرجة عالية من الثقة عند اتخاذ القرار، والشمولية في تقويم النتائج التعليمية، فضلاً عما تتمتع به هذه الاستراتيجيات من مرونة عالية، تمكن الأساتذة من تكييفها وتصميمها بما يتناسب مع النتائج التعليمية المختلفة. من خلال تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- يوجد أثر دال إحصائياً للتقويم البديل على جودة تعليم الطالب الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين بالتقويم البديل والطلبة المقيمين بالتقويم التقليدي ولصالح طلبة المقيمين بالتقويم البديل.

6. الاقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل لها نقترح ما يلي:

- توعية الطلبة من بداية السنة على أهمية التفاعل المستمر اثناء الحصة الدراسية والأنشطة العامة الخاصة بالمادة .
- التشجيع المستمر للأبداع وأعطى أفكار جديدة تساهم في تقدم العملية التعليمية يكون لطالب دور فيها.
- غرس الثقة في نفوس الطالب حتى يدرك بانه يستطيع العطاء والبحث والتفاعل اثناء الحصة الدراسية.

- تصميم مشاريع التخرج مبنية على مشروع حياة الطالب لكي يسهل له العمل في الحياة العملية.

- تفعيل المجموعات التعاونية مما يجعل جميع الطالبة يشاركون دون استثناء في الحصص التطبيقية.

- تنمية المهارات التي يتميز بها الطلبة وصقل مواهبهم بما يخدمهم ويخدم المادة التعليمية والجامعة.

7. قائمة المراجع:

- أبو سالم طلعت (2019/02/12)، التقويم الواقعي ضرورة أم حاجة -تعليم جديد. مسترجع يوم (2022/11/8).

<https://www.neweduc.com/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d9%88%d9%8a%d9%85%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%a7%d9%82%d8%b9%d9%8a>

- أنور شادية (2016). جودة التعليم، مسترجع يوم 2022/3/20.

<https://www.ts3a.com/?p=30974>

- عبد الحميد صفاء سعيد (2017/11/04)، التقويم البديل استراتيجياته وأدوات مسترجع يوم 2022/3/20.

<https://www.neweduc.com/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d9%88%d9%8a%d9%85%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%af%d9%8a%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8ad8%ac%d9%8a%d8%a7%d8%aa%d9%87%d9%88%d8%a3%d8%af%d9%88%d8%a7%d8%aa%d9%87>

- غلاي، نسيمة بدون تاريخ. متطلبات تطبيق ضمان الجودة في التعليم الجامعي، مسترجع يوم (2022/11/08).

<https://www.droitentreprise.com/%d9%85%d8%aa%d8%b7%d9%84%d8%a8%d8%a7%d8%aa%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d9>

● محمد إيهاب ابراهيم السيد (05/02/2021)، مؤشرات تطور جودة التعليم من

التعليم الأساسي إلى التعليم الجامعي، مسترجع يوم 2022/11/08.

<https://www.neweduc.com/%d9%85%d8%a4%d8%b4%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d8%aa%d8%b7%d9%88%d8%b1%d8%ac%d9%88%d8>